فرحتنا كبيرة بزيارة البابا
الجمعة,14 أيلول 2012 الموافق 27 شوال 1433 هـ

منحه الله قلباً يفيض بأسمى المشاعر وأصفاها، واكرم المناقب وأحلاها. تراه فترى الوداعة بأجلى مظاهرها، والرقة بأجمل صورها، فتحبّه وتجلّه، وتحلّه من قلبك في ارفع مكان.
انه رسول المحبة والرحمة، يتحلّى بالعفة، يعمل بصمت ونشاط، في حقول الارشاد الديني والعلم والفضيلة، ويؤدّي رسالة السيد المسيح ورسله الابرار، على اكمل وجه واشرف قصد.
انه من هذه الفئة الطيبة المجاهدة من أجل خلاص النفوس، وهداية الناس الى طرق الخير والصلاح. وقد لمسنا فيه نبلَ الخصال، وأبصرناه يقوم بأجلّ الاعمال، ويقتدي في كل مراحل حياته، وحتى أعلى المستويات الروحية، بالمعلم الأعظم، الذي ارشدنا الى دروب الخير، وأوصانا بالرفق والتسامح، وضرب لنا أروعَ الامثلة في التضحية والفداء جمع بنديكتس السادس عشر الإنسانية من كل أطرافها، وحوى القيم بأدقّ مفاهيمها فتجلّى كأولئك الكرماء المثاليين، الذين لم يخلقوا لذواتهم، وانما خُلقوا ليصنعوا البِرّ، وينشروا المعروف، ويبشروا بآيات الانجيل المقدس.
عرف فيه كرادلة الكنيسة المقدسة هذه المزايا الحميدة، فأولوه ثقتهم الغالية، وجعلوه أميراً عليها فتولّى مهام امارته بما عُرف عنه من اخلاص وافر ونزاهة مثلى وعلم واسع.
فرحتنا جميعاً كبيرة بزيارته ربوعنا، ومن حقنا ان نفرح بلقاء مَن احبّنا واحببناه كثيراً، وبمن اعتبر كلَّ واحدٍ منّا، جزءاً من كيانه، وفلذة من كبده.
الاجماع على الترحيب بمجيء البابا يقيم الدليل على ان ازماتنا الوطنية وما اليها ليست دينية أو طائفية أو مذهبية في عمق اعماقها. وسيّد الكنيسة الكاثوليكية ليس حتى ضد الطائفة اليهودية في ذاتها!
البابا رجل جرماني الأصل وقور ليس لطائفته وحدَها، ولكنه لسائر الناس، يتعهدهم بالرعاية القصوى، ويمضي اليهم شأن المعلّم الاول ويفتح أمامهم أبواب الفاتيكان، ليستمع اليهم، وليعمل لمساعدتهم، بما يملكه من وسائل العون الأدبي والروحي.
هذا ما أراده المخلّص من تلاميذه واتباعه، وهذا ما أوجبته الشرائع السماوية علينا نحن البشر، وهذا ما فعله البابا بدافع قوي من نفسه المطبوعة على المحبة الشاملة، والايثار الكامل. فمن يعش لنفسه فقط، يعش على هامش الحياة، ومن يبذل من ذات روحه في سبيل المجموع، يصبح عاملاً فعّالاً في تسيير سفينة هذا العالم المتَعَوْلِم الذي انبثق نوره من الشرق لا من الغرب، الى شاطئ التآلف والتعاطف والوئام.
فأهلاً بالبابا الذي هو خير خلف لخير سلف، ومرحباً بطلعته الوضيئة المطلّة علينا، مع اطلالة ما نطلق عليه تسمية «الربيع العربي» الذي يجدر أن يسيّره الشرفاء العقلاء في مجتمعاتنا دون سواهم!
حيث الفكر الطليق لا يساوره خوف او فزع، والرأس يشمخ عالياً.
حيث المعرفة المتحرّرة تمتد جذورها عرضاً وعمقاً حيث الكلام يصدر من اعماق الحقيقة.
حيث العالم لم يتحطم وينقسم على نفسه الى بقاع تفصلها جدران محلية ضيقة.
حيث جدول العقل ينساب صافياً رقراقاً من غير ان ينحاز عن مجراه الى قفر الصحراء القاحلة، ورمال التقاليد الجافة البالية.
حيث تقود العقل الى الامام، كي يقترن بآفاق الفكر الواسعة والعمل المثمر.
الى سماء الحرية هذه، وجّه أيها الأب الناصع البياض وطني وسائر الأوطان!

د. جهاد نعمان
أستاذ في الجامعة اللبنانية

تعليقات

إن جريدة اللواء غير مسؤولة عن اي تعليق يعرض والذي يمثل قول صاحبه

مقالات اليوم

- هل كان تحرك الجيش في الضاحية والشمال لتأكيد نجاح امتحانه في زيارة البابا ولماذا قرر «حزب الله» فجأة التفريط بعشيرة المقداد وعدم مسايرة النظام (السوري بحمايتها؟ (محمد مزهر
- (سلام ومحبة (كمال فضل الله
- عون ارتضى الإرتهان لـ «8 آذار» على حساب مصلحة المسيحيين بكركي تشجع الدائرة الصغرى لأنها تؤمّن التمثيل (الحقيقي (عمر البردان
- ما الذي حصل؟ وكيف تحوّل الفلتان هيبة للدولة ومؤسساتها الأمنية؟ «هدنة البابا» بين تقطيع الوقت والإنفجار الممنوع! (رلى (موفق
- قطاف الإلتزام.. والصراع حوله (الياس (العطروني
- نقطة و سطر «براءة المسلمين»... ((«...»نون
- (حديث الجمعة (الشيخ بهاء الدين سلام
- حكايات الناس الانتصار الرياضي كمقدِّمة ((محمد مطر
- قانون الإنتخاب وموازنة 2012 تحت المقصلة النيابية وورشة مجلسية الأسبوع المقبل تترجم المواقف السياسية ((هنادي السمرا
- (حكومة العجز (عامر مشموشي
- الدور الحقيقي لمسيحيي الشرق... ((نادين سلام

PDF FULL VERSION

استطلاع

هل تتوقع ان يكون اللواء جميل السيد في سيارة سماحة اثناء نقل المتفجرات؟

نعم
كلا

أرسل

أرسل التعليق







Site Designed & Developed by Cyberia

جميع الحقوق محفوظة لدار اللواء للصحافة و النشر ش.م.ل

TOP